

فقال له يا ابا الحارث لقد سرتي ما خاطبت به هذا الجبار ورفق ساوي قولك لدا بورك المهدي
فقال يفتقر الله لك ابا عبد الله كلنا مهدي كلنا كان في المهدي وعز الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو
قال بعث الى ابو جعفر المنصور امير المؤمنين وانا با الساسل فانتيت فلما وصلت اليه وسلمت
عليه بالخطبة رد علي واستلمني ثم قال لي ما الذي بطأ بك عنا يا اوزاعي قال قلت وما الذي
تريد يا امير المؤمنين قال اريد الاخذ منك والافتقار منكم قال قلت فاذن يا امير المؤمنين
لا تخجل بشيئا من قولك قال وكيف ابرهله وانا ساالك عند وفية ورحمتك اليك وان تترك
له قال قلت ان تسعد ثم لا تعجل به قال فضاح بي الربيع واهوى بيده الى السيف فاستهوى
المنصور وقال هذا مجلس مشوية لا تجلس عقوبة فطابت نفسي وانسلت في الكلام
فقلت يا امير المؤمنين حدثني مكيول عن عظيمته بن بشر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجمعوا على ما لله موافقة من الله في دينه فانها نعمة من الله تعالى سبقت اليه
فان قبلها بشكر والا كانت حجة من الله تعالى عليه ليرداد بها انما ويؤاد الله عليها
سخطا يا امير المؤمنين حدثني مكيول عن عظيمته بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايمان اول مات عاشرا وعشرين حرم الله عليه الجنة يا امير المؤمنين من كره الحق فقد كره الله
ان الله هو الحق المبين ان الذي يلقى قلوب امته كره حبي ولا كره امر وهو لقراب من
نيتكم صل الله عليه وسلم فقد كان بهم رؤا فارجعوا موااسيا لهم بنفسهم في ذات بيده
محمودا عشوا لله وعشوا لانس حقيقا ان تقولوا له فيهم بالحق وان تقموا سبالقسلا له فيهم فاجابوا
ولعولاهم سبالا لا تعلق عليك دنوهم الابواب ولا تقموا دنوهم الحجاب فقتله بالحق
عندهم وتبينس بما اصلاهم من سوء يا امير المؤمنين قد كنت في شغل شغل
من خاصته نفسك عن عامة الناس الذين اصبحت تملكهم امرهم واسودهم
مسلمهم وكافهم وكل له عليك نصيب من العدل فكيف بك اذا انبعث منه قيام
وراء قيام ليس مني من احد الا وهو يشكوك بليته ادخلتها عليهم وظلامه سقطها
اليه يا امير المؤمنين حدثني مكيول عن عروة بن روم قال كانت بيد رسول الله
صل الله عليه وسلم جريرة يشاك بها ويروع بها المناقني فأتاه جبريل
الستوم فقال يا محمد ما هذه الجريرة التي كسرت بها قلوب امثلك وعلاقت
قلوبهم رجبا فكيف بين شقيق ابشارهم وسفك دماهم وخراب ديارهم
اجلاهم عن بلادهم وعشيرة الخوف مندبا امير المؤمنين حدثني مكيول عن زياد
بن حارث عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا اليه
القصاصي من نفسه في خدرش خدرش اعرا بيا لم يتعده فاتاه جبريل فقال
يا محمد ان الله يبعثك جبالا ولا متكبرا فودي النبي صلى الله عليه وسلم

الأعزى

الأعزى فقال له اقتصص مني فقال الأعزى قد اخلت بك باي انت وما كنت
لا تفعل ذلك ابدا ولوا نيتت على نفسي فدعني له بخير يا امير المؤمنين رضى نفسك
لنفسك وخذ لها الامان من ربك وارغب في حنة عرضها السموات والارض التي
يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقيد قوس احد من الجنه خير من
الدنيا وما فيها يا امير المؤمنين الملك لوديق لوحد من قبلك لو يصل اليك وكذا الربيع
لك كما لو يربغ لغيرك يا امير المؤمنين تدري ما جاء في تاويل هذه الآية عن جبرك
ما لهذا الكتاب لا يعاد صغيرة ولا كبيرة الا حاصها قال الصغرة التستة والبيوة
الفتك فكيف جماعته الايدي وحصد ترا السقي يا امير المؤمنين بلقي ان غمرتك
الخطاب رضى الله عنه قال لو ماتت سخلية على شاطئ الفرات ضيعة لحشيت ان اسبال
عنها فكيف بين حرم عدك وهو على ساطك يا امير المؤمنين تدري ما جاء في تاويل
هذه الآية عن جبرك باادادنا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله يا اودا اذا اقعده احضن ان بين يديك
فكان لك في احد هاهوى فله تفنين في نفسك ان يكون الحق له فيقل على صاحب
فاحموك من نوقوشم لا تكون خليفتي ولا كرامه يا اودا اذا جعلت وتسلمي الى
عبادي رعاو كرعاد الابل اعلمهم بالرعاية ورفقهم بالسياسة ليحبروا الكعبير
ويذلو الهزبل على الكلاء والماء يا امير المؤمنين انك بليت بامر لوعرض على السموات
والارض والجبال الا بين ان يحلوه واشفق منه يا امير المؤمنين حدثني يزيد بن جابر
عن عبد الرحمن بن عمر الانصاري ان عمر بن الخطاب استعمل رجلا من الانصار على
الصدقة فراه بعوا يام مقها فقال له ما منعك من الخروج الى علك اما علمت ان لك
مثل اجر الخيال هدي في سبيل الله تحك قال لا قال ويغ ذلك قال لا بلغي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما مني والي بشيئا من امور الناس الا اني
يوم القيمة مطولة يراه الى عنقه فيوقف على حيس من قار فيشقق به ذلك الحيس
انتفاضة يزيل كل عضو عن موضعه ثم يعاد نجا سبب فان كان محصا نجا
باحسانه وان كان مسيئا الخرق به ذلك الحيس فهو في النار رصصن خريفها
فقال له عمر بن سمعت هذا قال من اي ذر وسلافا فوسل الهزلا عروسا لها فقال
نعم سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ولا عراه من يتولاها عا
فيها فقال ابو ذر من سبب الله انفقوا بطريق حذره بالارض قال فاخذوا بل
فوضعه على وجهه ثم بنى وانحب حقا ابكا في ثم قلت يا امير المؤمنين قد سأل
جبرك العباس بن النبي صلى الله عليه وسلم اما رت على مكة او الصلوا بين